وكيف نفعه المقر بذلك والقائل له نعم وان كان ذلك في وقت واحد فقد
وجب ان الذي لم يزل على حال لم يزل على ضدها فلم يزل قبل لم يزل
ولا شئ شئ جرم لا جرم متناه لا متناه محدود لا محدود وهذه غاية
شناعات المحال لا مركب مكعب في الترتيب وقد اوضحت جميع ابحاث
هذين الاصلين من جهة النقيضة وضدادهما وصلاحهما من جميع
اقسامهما وذلك ما اردنا ان نبين **البحث السادس** من القضيه
لا يخلو الكونان ان يكون ذوي صور متناهية يقع عليهما العدد
او لا يكونا كذلك او يكونا احدهما كذلك والاخر لا كذلك او يكون احدهما
او كل واحد منهما كذلك لا كذلك فان كانا ذوي صور متناهية يقع
عليهما العدد فكل صورة منهما محدوده وكل محدود متناه وكل متناه
فتناهيه الى غيره والاوائل كثيرة وقد بطلت الاثنينية ووجب
مع الذي لا غيره غيره وهذا من اشنع المحال وكل محدود ايضا متناه
وكل متناه له اقطار كلما كان له اقطار فله جهات وكل ما له جهات
فهو جرم وكل جهة منه غير سائر جهاته وكلما كان فيه الغيرية وهو
جرم فهو منقسم وكل منقسم فهو جرم وهو متبعض وكل متبعض
مركب وكل مركب فلا ذات ازلية له فالكونا لا ذات ازلية لهما والكونان
بزعمهم ازليان فهما ازليان لا ازليان وهذا من اشنع المحال وان لم
يكن لهما صور متناهية يقع عليهما العدد فهما صورة واحدة فان كل
واحد منهما صورة واحدة وان كان احدهما محدود ويلزم في المحدود
ما ذكرنا في صدر البحث وان كان احدهما كذلك والاخر لا كذلك
فاحدهما محدود ويلزم فيه اذ هو محدود بطلان الازلية والاثنينية
كما ذكرنا والاخر اما ان يكون ذا صورة واما ان يكون لا صورة له
فان كان ذا صورة واحدة فهو محدود ايضا ويلزم فيه ما ذكرنا
وان

وان كان لا صورة له وهو بزعمهم جرم وكل جرم له ثلاثة اقطار طول
وعرض وعمق وكل ما كان له طول وعرض وعمق فله ست جهات
امام وخلف ويمين وشمال وفوق وتحت وكل ما كانت له هذه
الجهات فله صورة فالكون الذي لا صورة له له صورة وهذا من
اشنع المحال وان كانا احدهما ذوي صور متباينة يقع عليهما العدد
وايما كان منهما كذلك فلن يخلو امن ان يكونا كذلك في وقتين مختلفين
فهو في وقت محدود وفي وقت لا محدود واذا كانا محدودا فاحدهما غيره
اما جرم واما عدم فغيره معه في وقت لا معه في وقت فلا يخلو امن
ان يكون ازليا فان كان ازليا وهو في وقت فالازلي يحدث ويبطل
والازلي قبله وهذا من اشنع المحال وان كان ازليا فهو محدث فقد
حدث مع الازلي الذي له حد ما حده ويلزمه اذ هو محدود وما قدمنا
في صدر البحث من بطلان الازلية فيكون الازلي لا ازلي وهذا من
اشنع المحال وان كان ذلك في وقت فهو ذا صور لم يزل الاذ وصورة
في وقت واحد فالازلي على حال لم يزل على ضدها وهذا من اشنع
المحال فقد اوضحت جميع ابحاث الاصليين من جهة القضية ضدادهما
وصلاحها في جميع اقسامهما وذلك ما اردنا ان نعلم وهذا ايها
ليس يصلح للمبتدئين فاحذرك الله ان تعرضه لغير المرتاض حتى
يستخرج من جملته جميع ما فيه من العلوم العلوية لاوائل الخواص
ايضا لا كما يوجد في جميع العلوم من الخواص وغير الخواص وستعلم
ما الفرق بين الخواص وغير الخواص في خلال ذلك من هذه الكتب
ولتعلم ايضا ان كتبنا هذه ليست منظومة نظما صحيحا وانما يجب
ان تجمع فنونها الى موضعها وعلى كل شئ بما هو فيه حتى يستوعب
منها علما ان شا الله واذا قد انتينا على ما وعدناك به من جميع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)